

## حاجات الطوارئ لدعم وسائل الاتصالات

ماريان دونفين وماريكو هول

وفي مارس/آذار ٢٠١٣، تسببت الحوادث الأمنية بتهجير أكثر من ٣٠٠ طفل من المخيم المقام هناك.

وهي الخدمات التي يقدمها حل تدخل المجموعة العنقودية للاتصالات في حالات الطوارئ من تحقيق التنسيق والاتصال بين المستجيبين المحليين والدوليين، وبألف الحل من تقنيات قدمتها منظمة emergency.lu ومؤسسة إيريسكون للاستجابة الإنسانية وبرنامج الغذاء العالمي. والحل عبارة عن خدمة متنقلة لخدمات الاتصال استُحدثت بالشراكة ما بين القطاعين العام والخاص بين حكومة لوكسمبورغ والشركات الخاصة التي تأسست بعد زلزال هاييتي ١. وبالطبع، شكّل الوضع الهائيتي تحدياً أمام المجتمع الإنساني الدولي من ناحية الاستفادة من إمكانات تكنولوجيا الاتصالات وشبكتها التي تشهد مزيداً من التوافر والشبوع ومن ناحية ضمان نفاذه إلى البنية التحتية التكنولوجية ليتمكن من أداء عمله.

ماريان دونفين [Marianne.Donven@mae.etat.lu](mailto:Marianne.Donven@mae.etat.lu)

رئيسة مكتب الإغاثة الإنسانية في مديرية التعاون الإنمائي لدة وزارة الشؤون الخارجية في لكسمبورغ، وماريكو هول [mariko.hall@wfp.org](mailto:mariko.hall@wfp.org) محلل للاتصالات يعمل لدى فرع تكنولوجيا المعلومات للاستجابة والاستعداد للطوارئ في برنامج الغذاء العالمي.

انظر أيضاً مقالة «من مختبر في لوكسمبورغ إلى الأقطار الصناعية في جنوب السودان»

[www.fmreview.org/ar/preventing/donven-hall](http://www.fmreview.org/ar/preventing/donven-hall)

[www.emergency.lu/](http://www.emergency.lu/) ١

مثّلت التجربة الهائيتية تحدياً أمام المجتمع الإنساني الدولي من ناحيتي الاستفادة من إمكانات تقنيات وسائل الاتصال المتزايدة والمتاحة والشائعة وضمان نفاذ المجتمع الإنساني للبنى التحتية التكنولوجية التي تمكّنها من تلك الاستفادة.

من بين أكبر حالات الطوارئ التي تتطلب دعماً في الاتصالات الخاصة بالطوارئ من خلال نظام المجموعات العنقودية في هذا الوقت لدينا حالتان اثنتان بارزتان: الأولى في مالي التي تعاني من نقص شديد في البنى التحتية في المناطق التي تُجرى فيها العمليات الإنسانية، والتي لم تُمنح المنظمات الإنسانية العاملة فيها بعد الفرصة والوقت لبناء بناها التحتية الخاصة بالاتصالات نظراً لقصر تاريخها، أما الحالة الثانية فهي جنوب السودان التي تشهد، بالمقابل، حضور المنظمات الإنسانية منذ عدة عقود، لكنّ البيئة المادية صعبة، والحاجات والعمليات تتغير من وقت لآخر كثيراً لدرجة تؤدي إلى استمرار الطلب على تأسيس البنى التحتية لحالات الطوارئ.

وهكذا، كان كلا البلدين مشهداً لتطبيق «حل استجابة المجموعة العنقودية لتوفير الاتصالات للتعامل مع الطوارئ» بهدف رفد مجتمع الإغاثة بخدمات الشبكة والاتصال الهاتفي عبر الإنترنت. وفي الواقع، كان أول تطبيق لذلك الحل في بينتو في جنوب السودان في يناير/كانون الأول ٢٠١٢. ومنذ ذلك الحين، بلغ عدد عمال الإغاثة الإنسانية الذين استخدموا تلك الخدمات ما يزيد على ٣٠٠٠ عاملاً. ثم طبّق الحل مرة أخرى مؤخراً في بيذا في جنوب السودان حيث تضخم عدد السكان من ٢٠,٠٠٠ إلى ٧٠,٠٠٠ يمثّل اللاجئين الغالبية العظمى منهم. وتقع بيذا على محاذاة الحدود مع السودان وهي بذلك عرضة للنزاع والعنف،